



الامل

أسبوعية سياسية أدبية اجنبية
(اصلياً الاثنية منبره ثابت)
تليفون ٧٨١٢ - ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

امل قلبه في ايدى المصعب
وبذور في ثمره لا تحجب
ها انا اليوم اني غرسه
وليسارك فيه علام القيوب

الاشتراكت

عن سنة دخل لل قطر فربون قرشا
« خراج » سنون «
(الادارة بتشارع قطر في نوفمبر ٧ بصر)

العدد السادس - السنة الاولى

القاهرة في يوم السبت ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥

من السنة ٥ ملهات

حقوق المرأة في الحياة

على ذكر ميلادي الامل

رسالة الاشتراكيين ستولي ويريم

لكن اليوم لمين مناسبة ننتيرها نقول
كلمة عامة موجزة في هذا الوقت .

•••

نكتب هنا الآن وبين دينا رسالتين في
هذا الموضوع ، واحدة من الاستاذة الدكتور
محمد محمد ستولي القماي كئن قد وجبها الياني
١٥ نوفمبر الماضي بمناسبة طفلة باهدانا مؤتمه
الفرنسي (الملائق في الشريعة الاسلامية
Le divorce dans le droit musulman)
الذي سكتبته قرياً . والزماة الثانية من
الاستاذة الدكتور عزيز ميريم وهي المشورة في

المرأة حقوق في الحياة تطالب بها نسجيا
كايها الرجل ولكن البعض ينكر عليها هذه
الحقوق ، أو يعني آخر ينكر عليها « الحياة »
وحقوقها في الحياة كثيرة متنوعة جملتها في
قائمة أميتها « مطالب المرأة » . وهذه المطالب
هي التي اتخذنا منها أسساً لبرنامج الامل سعفه
البيادي التي قامت حولها شجة كثيرة ، وكثر
الكلام فيها بحالة لم تكن في الحسبان .

عرفنا « بصغر » هذه القضية ، وغاية
شبرها ... فاحترنا هذا المصدر وعزاً انايته
الضخمة ، واكتفينا بما تقدمه أسبوعياً من بيانات
وابحاثات في قط برنامج الامل .

العدد الاخير من الامل في العدد المجلس .

•••

لا يسعنا أن نشتر هنا رسالة الدكتور
ستولي لانها عامة ولم يسبح لنا بذاتها ، ولكن
وهي تضمن آراءهم جميعه ظهور القدرات الاصلاح
عليها ، فانا نشأذ في أن نتحدث في شأنها الى
قارلت الامل ، وهما نحن فعل :

قرأنا تلك الرسالة ، فانا بكتبتها يستلها
بتأييد حماسي للأمل وصاحبته وربناجه ،
وسنرسل قافاً به بألم من حالة المرأة الآت
ويعلن انتمزاده - (مع لقولاه الذين سيوردون
من أوروبا ...) - التوضيح بالمرأة ، وقفا به
يحمل على الرجعيين ... بسوسة وعلى الذين
أغفوا من كلمة الدين سلاحاً لحاربة « مطالب
المرأة » ، وإذا به يشهد (بحق طبعاً) بأنهم سبب
الاضطلال الاجتماعي ... اع هذه التفرقات
العذبة التي يروق فناة تارة مثل صلابة الامل
أن نضع البها ، ولكن صاحبنا الدكتور

لم يلبث حتى فجانا في نهاية رسالته بقوله انه مع تأييد هذا لمبادئنا واخالفه معنا في مطالبنا بمخالفتنا في نقطة... هي تحويل المرأة حقوقها السياسية... قائلا:

تلك - أي الحقوق السياسية - من اختصاصات الرجل من قديم الزمان (١) وقد نال فيها قسماً وانزاعاً وذكاً، نادراً... أما للمرأة... الخ الخ
برافو دكتور متولي !!

هنا نفوج حديث غريب من نماذج الأتصال المؤذين

يريد صاحبنا أن يخبر بانه من « أنصار المرأة »، ويريد أن يعلن انه رجل واسع العلم ذو تفكير عميق بان يجعل قدمه من أنصار « المديت » والتجدد ومن المتشبين بم فكرة التطور ، أجل يريد حضرة أن يظهر بهذا الظهور الجليل ولكن الشبهانة خائفة ، وتعلقت الانانية على نفسه فأعلن - وهو لا يدري انه يناقض قوله بقوله - أعلن انه لا يؤيد فكرة لفناء المرأة حقوقها السياسية وأنها من اختصاصات الرجل .. ولذا « لا رجل » ؛ ولأنه أتاني.. وإذا سألته على أي أساس بني فكره هذه !! وجدنا جوابه في رسالته حيث يقول :

« ان هذه الحقوق السليبية هي من اختصاصات الرجل من قديم الزمان !!!»

إنه فالدكتور متولي يتسك بما كانت عليه الامانة في قديم الزمان ؛ وإنه فهو في وجهته أشد خطراً من رجال الدين .. الذين يحمل عليهم ويهمهم بهم علة التأخر والاضلال الاجنبي ..

فليس يسمنا في مثل هذه الامانة الا ان تصح لحضرة الدكتور الذي تحمل لنا بقلبه نصف دسنة من الديبولومات (جائتي -سالي- ادلاري - قانون علي - اقتصاد سياسي - علم تشريع التبيذ) تصح اليه الا يستعمل

مرة أخرى ، في كلامه لوكناثة لغة أنصار المرأة للجددين المتصلحين ، ملوالم لا يزال يحمل في نفسه عاطفة ميسل الى التمسك بأحوال قديم الزمان !!

أما حقوق المرأة السياسية فهي بعض من حقوقها في الحياة ، والمرأة المتعلمة الذكية الواسعة الاذونك ، التي تشعر بواجب الكرامة لا يمكن أن نجيا الاحياء كرامة خفية مشقة بكامل حقوقها في هذه الامانة .

ولعد الآن الى الاستاذ ميرم ؛ انه يأنشد علينا ضعفاً يزعمه في رنانينا ، وقد كنا نود أن يبين لنا بالتفصيل مواضع الضعف التي يراها في هذا البرنامج ، إذ ربما تشفى منه فيه لاننا من أنصار التطرف ، ولان « الضعف والمبود » الذين ذكرهما لا يتفقان حقا مع مبادئ التثارة . ولكن ما رأي الاستاذ في فن هذا البرنامج الذي يراه ضئيلا مقبلا .. قد قلت له قناعة الرجعيين وانصب لليزان .. !!

وقد تعدد خصومنا السياسيين الذين لا يرضون عن استعمال أداتا الاسلحة الطعن علينا اسامة فهم النفعة التاسعة من رنانينا ، متجاهلين معنى كلمة « الاضناف » التي ذكرناها وأخذوا من ذلك سلاسا دينياً بحلويوتنا ، وأعين اننا نلزون على الدين - كبريت كسمة نخرج من اقوالهم ..

و نحن نعتبر هذه الفرصة لتقول لمن يريد فن : سمع وسمع اننا أشد احترامنا للدين من هؤلاء الأديباء ، وأنف فيما له منهم ، كذلك مبادئ القرآن الكريم . وانما هؤلاء الذين يلوحون « انما بكلمة الدين لهم خطيبة تختلف عن عقليتنا ، ومن ثم لم غرض خاص يعيهم عن الحقيقة ، ويجعلهم يشبهون ، فيسبون على الدين والى أنفسهم .
وماننا يعيرون علينا في مطالبنا باصناف

المرأة في المسائل المثابة ١٢ أنسنا في عصر أصبحت فيه المرأة مضطرة في كثير من الاحوال الى ان تقول الرجل ٢٢ : وماذا عسانا نضع نحن النساء . وقد أصبح الرجل يفتش عن ثروة للمرأة - لا على جمالها أو عليها أو تربيتها - ولا ينظر الا الى « جيبها » .. فان كان « عامراً » جرى وواها ... وان كان « خلوياً » ... وكانت « مثقلة » انبعاها الرجل ! وأعرض عنها

وهذا من ضياع حقوق المرأة المثابة التي فورها الشرع على الرجل ، والاسباب الشيطانية الذنبية التي يستعملها ليلبس المرأة - وهي ضعيفة - حقوقها المثابة

كل هذه حقائق تروى تحت مرادنا هيننا الاجرامية ، فكيف بعد ذلك يأخذون علينا مطالبنا باصناف المرأة ماياً ؟

وأخيراً ، نحن لا نعبأ بكل ما يفترضنا في طريقنا بل ونحن مستعدون لان نضحى بكل ما نطلبه ففكرتنا ومبادئنا من نضحية ، ومسترون في سبيلنا هذا حتى يحقق الله آماتنا . وانما نرجل هنا بمزيد السرور ان « فكرة » صاحبة الامل ومبادئنا التي قولت في البداية بيلاء معرض شديد أصبح لها اليوم أنصار كثيرون ، بل واخترت بها هيئات بأكلها متيرة ثابت

جغويوب

مايش خبير في السيده غير الخبير في انما كل حافظ وكه كياه وهور على كل آكل جغويوب وقت في ير كلن الفم وانيننا عيش وزبرنا الكبير حتى يخلص علينا ويجعل كل المشاكل « ابوالزوق »

برنامج الأمل

- ٢- السعي لتحرير المرأة المصرية
- ٣- من قيود جمع العادات والتقاليد
- ٤- الضارة على اختلاف أنواعها

- ٥ -

للرأة من تكبت بقصد عزو أو عزوة الي
 « الطرحة السوداء » « تبتشق » بها أيها
 طوبى وليالي كثيرة قصير كأنها مومياء آتية
 عتيقة وتؤذي صحتها بما تسده هذه «الطرحة»
 من اللطم . لكن الرأة تغفل بنفسها شر من
 ذلك في بعض الأحيان فهي تصنع وجهها وبديها
 بـ « النية » مياقة في الظلم الحزين والمداد .
 على أن الحزن شعور ولغلي لا يحتاج الى مثل
 هذه الأدوات ليدل على غصه فما أفني الرأة
 عن هذه الأدوات ! ومن هذه التقاليد .
 العقوة الزلا ، البت من سريره وطرحة على
 الأرض وأني وحق القلوة والقرى لا نستطيع
 أن نغم حكمة لهذا العيب الغث في موقف التأم
 والحزن والزفر ، ولأنهم لم تعد الرأة الى قلب
 الأسيطة والسجد تم الى قلب القاصد والملكات
 ولم نحرم على من تقدم لمواسنها الجلوس جلسة
 مريحة ونظفها كأنه من كانت الي الجلوس
 على ظهر البساط ...

لكن العقول أن تكون هذه الشبكة خانقا بسطا
 من الذهب لا يساوي أكثر من جنيه واحد كما
 يفعل الغربيون سراهم وقراؤم مثلا أما هذه
 « الشبكة » البذي يعني نكبة على العريس لأنها
 ينظر فيها الى «الشبكة» التي وقعت لفريبات
 العروس بل ين من فوقها في مركز أسرتها ونروة
 عروسها وهكذا تنقل غرامة لا يبر لها على
 الاطلاق . وهناك الأعياد والمواسم التي تلي ذلك
 الى أن يمتد الزواج بل الى يوم العرس الذي
 كثيرا ما يتأخر شهرا كثيرة بعد عقد الزواج .
 في هذه الأعياد والمواسم كيفا كانت وبأي اسم
 دعيت لابد من المقدمات بقدمها العريس بعروس
 في قالب ثياب غالية أو ألعمة أو فواكه أوغير
 ذلك من السخاقت فلا يأتي العرس حتى يكون
 العريس قد أوشك على الإفلاس وكره العروس
 وأهلها من يراء هذه الغرامات

محتا في المقابلين الذين نشرناهما في العدد من
 السابقين شرحا لهذه النقطة الثانية من برنامج
 الأمل مائة من العادات والتقاليد الضارة ومن
 غيرها التقاليد السيئة التي تشاهد في الاعراس
 والآن تم . وقد نهد من أول الأمر الي أنه مما
 يشوجب الانتباه أن نذكر هذه العادات
 والتقاليد حتى أنها تحتاج الى مباحث كثيرة
 تشغل أعدادا من « الأمل » عديدة ، وإننا لهذا
 السبب نغرى على ما نخطر لسانها مر أبعية التبعير ولت
 النظر لا على نية استيفاء البحث والقول في كل
 مناحيه ، وقد كان يردنا أن ننتقل الى نقطة جديدة
 من برنامج الأمل نذكر فيها بعض الكنايات
 والكتابات ان يسموا البحث في هذه العادات
 والتقاليد . بيد اننا لا نرى مندوحة عن العودة
 اليوم الى هذه الاعراس والآن تم لتكتم عنها
 من ناحية لم نطرقها في البحثين السابقين .

وسبيل الإصلاح فيما يتعلق بالخطبة نفسها
 هو السفور بلا شك وإباحة التعرف والاجتماع
 والصادقة في حدود الآداب بل في حدود الشرع
 الصحيح لا شرع التشطين من القها ، وما هو
 من شريعة الله سبحانه في كبير ولا قليل ،
 وسياق الكلام في ذلك تفصيلا حين نبحث
 في مسألة السفور في الاطباء الآتية . أما هذه
 الشبكة والمديك فلا محل لماعل الاطلاق ويجب
 أن يقتصر فيها على الحام الذي يرمز للاختلاف
 التصود هو القرى الأدبي لا الاكساد والاعتناء .
 وقد نكلنا في الثلاث السابقة عن
 فطامة التنايلد الثبة في اللآم كالتصويت
 والاسراف في النقسات واستنجال الندابات
 فنذكر هنا أن من أشنع هذه التقاليد أن نعد

ففيها يتعلق بالاعراس يجب ان تبه الى
 نساد نظما وبعبارة أصح ، فوضي «الخطبة» أو
 «الخطوبة» كما يسمونها فهي في الحقيقة فوضي
 لا تضارها أنه فوضي أخرى . ذلك ان التبع
 فيها هو أن تختار أم العريس أو إحدى قريباته
 أو امرأة أجنبية عنه يسمونها «الحاملية» عروسا
 للعريس في حين أنه لو أراد أن يشترى حذاء
 لا أن يختار شريكة في حياته وانه لا يأتي
 أحدا من هؤلاء ، أو غير من في اختيار الخفاء ...
 فهذا هو الفساد الضارب في أساس الأسرة
 المصرية والسوس الذي ينخر عظامها . ولكن
 مايلي هذه النقطة الشيعة لا يقل عنها زراة
 وبأخلاقي وقعت القرعة بهذا النحو القريب
 على العروس حينئذ لابد من « الشبكة » وقد

الاصيب غريبة لا تخاف في أسها براد بها
 انهلس نيلج الحزن والاعراق أو الفرق في
 الى الاذقت بل الآذان . ولكن الحزن أجل
 من أن يعنى بالمظاهر وتخذ لنفسه مثل هذه
 الاسباب الغشة فهو شعور يميل الى السكون
 والاحتجاز وليس من طبيعته في شيء . أن يعني
 يمثل هذه السخاقت .

وتعود فنقول أن أقل تقليد من هذه
 التقاليد الضارة يحتاج في مجلد من الامثال عليه
 والزراة به كما يحتاج الى الاطلماب في بيان وجية
 الصواب والإصلاح . وماذا عسي أن نقول في
 هذه السطور التالية اذا أردنا أن نبه الرأة الى
 غشامة تقاليدنا في « طرحة القراة » وما يقتضيه
 ذلك من النقسات ثم ما يتحدث به الناس في هذا
 الشأن من الخزيات والندبات أن مجال القول واسع
 وسنعود اليه في فرقة أخرى وإن كنا نخشى في
 الحليفة أن يوقعا بحث هذه النقطة من برنامج
 « الأمل » أكثر مما يجب عن بحث سائر النقط .

كلية السيدة نبوية موسى

في نسكرى باحة البلدية

فضائح الانتحاليين

في مديرية البحيرة

نشرتم في العديد من السابحين شيئا من فضائح دائرة سيف الدين ، و
بشي من فضائح تلك العصاة في مديرية بحيرة ،
اشاد اهل عالي البحيرة الصبر على المنكرو
والثبات على اليازي ، وعدم الهوان في حقوقهم
لاعدائهم وقد تحملا في سبيل ذلك أكبر نوب
من مظالم العصاة الانتحالية التي أنشأت حيلها
في اسبابهم ولم ينم منهم الا نياتا ومبرأو حراما
على البنا ، ونقابا في الصلحة العامة .

للغازي بنسا رئيس حزب الاتحاد
بالاسكندرية مزاول وادعة بناحية زاوية نزال
سولت له انتحاليته ان يقتصب لها بحري ميد
من ارض عمدة بناحية فأوحى اليه ان يادولق
بفقدوا الثمرو وع فعلوا وولوا لئلا الارض بانسا
وأمنوا انصر بأرض العمدة فرقم شكوا للفضا .
العادل فكبر دونه عن حقه على رجال الادارة
فضد الامر بافائه بزعم انه من الشاعرين وربما
أجل ايضا الى الها كذا اذوية انهم لم يمتا لياحات
ولا ندرى ماذا يكون حال العمدة بعد
بولار أرضه ووقوده في خسارة نادية بسبب
تحويل القنة لائل عن الاربعة آلاف وخمسة
جنيه تودي بيته الى الخراب والدمار .

وقد وقع الكثير من هذا الاعتداء الشائن
على عمد ومناياح دائرة التوفيقية من رقت
واقاب عدة لمسرا ن عبد الكرم الذي سقط
ابنفي الانتخابات مرتين وبين يرقه الانتحاليين
في وظيفة كبيرة ببلدية الاسكندرية وهو لا يعمل
غير شهادة تدور حول مركزه في البلدية اشاعات
وقد أصبحت تدور حول مركزه في البلدية اشاعات
كبيرة نمك التلم عن ذكرها .

نك بعض أعالم الشجة في البحيرة ولا
ندى الى من تفل وزارة الداخلية تسمح
لنفسها ان تكون أدلة في يد هذا المعصاة العنيدة
على العدالة والمان اساهيل الخنازي

ما غلب من مك خلاها على ظهر
وهوى ياخشه الفضا وحكه
كانت كسما انقل تطع في الضحي
كانت لكل معة نمرود بنا
ظهرت مواهبها الكثيرة مضة
ما كان في ابناء مصر مثالا
ها كم اشفاعا وان ملثوا علا
لو آسبا عاشت لكن ذكوعها
لحق على خمس توارت في الضحي
كم جاهدت في حب مصر فأثبت
كما يؤم لدى الحوادث شخصا
مك قد جند الرجال نيرغنا
هل تصدقون على الكلام ليعلموا
لو أنهم سمعوا يا ابنة نامف
قومي خطلي من يسانك أسطرا
ردى لنا الفضل الذي ولي قد
هي ذافع عن كرامة جنسا
هزى البراع فن طول سكونه
هزى البراع فن مصر بحاجة
هزى البراع فن كل فضيحة
هزى البراع فن فاسدم بن
هذي الغضب في البلاد طرودة
ضاع العناق فهل سمعت بقدمه
فعلوا خصون الفضل فينا دنوة
يا خمس بجعتا وثيت رياضنا
لما توارت شمس فضلك بنسة
وذوت رياض العلم بعد ناميا
هل كنت آية نامف الاعدى
شهد الرجال بما قذاتك من علا
وم الألى غيبوا النساء وأنكروا
فأذا آى منهم يفضوك شهاد
هذي جرحهم نال سراحة
قالك من كل القلوب نحية

لما تولى التبل منها واستمر
أما مباحها فقل لها القدر
ان كل أهل العلم يوما كالمعمر
ولكن عادية موافقا نمرود
فأنا روض العلم فكر مشر
وذلك فضل النساء على البشر
هل منهم من فضل باحة آر
يهدي الذي جبل النساء وان كفر
قبل الأذان وضوء فكر قد قبر
مغلا امر بحسها طول السير
فمن نوره وقد أحاط بنا الخطر
ونسوك لما زال عهدك واقهر
أن النساء أجبل من باقي النور
تسارين فنامم حلو السر
يهدي العبد وكل من قد البصر
دفن الكلال بحرف قبرك والذير
فسواك لا يرضاه في كمر
حرم النساء من الرقي للتظنر
ابراع قاضة وظل متسد
ذو النساء الى الفضل للشر
فيسا وليس لمن بنى فيسا من
من لي بصوتك الغضب بخصر
وبن اثنوا القلب منه قانظر
ولانت أول من جني منها الشر
غاب الغيا ولم يباردنا للشر
عز الرجال وبدل الصغر الكسد
وهوى با جور الحوادث والغير
يهدي الانام فداع صيكن وأشهر
في الحائقين وما لكأنك من خطو
ما كل من مجد لمن ومن حفر
دلت شهادته على صفاق الجير
أن التي يكون أفضل من خطو
يهدي الى جسدك بملك ينشر

اوراق متشرة

جمعت من امتعة قتلى الحرب العالمية الماضية

- ٢ -

الورقة السادسة

« وجدت في قبعة جندي مجهول »
 « وفدت اودع اخوتي اليك اللاتي لا
 يمكن من هذه الحياة كلها غير مخلوق ولعد !
 ويا ! اني انا هذا المخلوق ! لقد قبلني قورا
 قبل اودعت فيها معاني الشهامة ، وشميتي اخني
 الكثير شمة التيبت حيلقا المرة لمرى من قلبها
 الى قلبي ، وودعتني (رونا) الجميلة بانسامة
 ودبعة ، ملاها الختان بماني انياكها !

قضي الامر ، وها اننا أصبحت بعيداً
 عنهم ، لقد ودعت الفتيات الجيلات ، وكانت
 آخر كلمة سمعتها : كن شجاعاً ، كن شجاعاً ..
 لقد تغالغن بالشجاعة لآهن امام جندي ذاهب
 الى القتال ، وما كان ظن من مظهر آخر يظهر
 بعلام شاب راحل وليس عدة الحرب والوزال !
 اخفين كل عاطفة في سبيل عاطفة واحدة ..
 وهي محبة الوطن !

ويل للانسان من الانسان !

ها انذا كمن يتخفق مظلم لا يجد النور
 مسرّباً اليه ، اني لا اكد اري موقع التسلم من
 القرحاس لان صيني تفيض بالدمع ، وقلبي يتخلج
 من القهر .. لست جباناً ولكني اخشي ان
 يهدم أكبر صرح ثلاث قتيات لا يملك من
 هذه انياة غير أربع يجهن ، وينظرن من نفة
 منزلة لم ينزلها أحد من قبل .

« كن شجاعاً ، كن شجاعاً ! » آخر نعمة
 سمعتها من شفاه التيبك . فانا شجاع بين ،
 قوي بما في نفوسهن من ارادة وعزم ...

لقد تعلمت في المدرسة ان حب الوطن
 من الابنان ، وها اننا انفسر الآن ان حب
 الوطن فوق كل غرض بل هو فوق كل عقيدة
 وابنان بران الروح لا يتبدل الا في سبيل الوطن ،
 ولكن ما اشقى وطناً قدفت به يد الاطمع في
 حروب ليس فيها من شفقة على بني الانسان ،

الورقة السابعة

خندق (ب) الصف الثاني

جناح اليمن - الغرب

١٩١٥ - ١ - ١٤

زوجتي المجهولة !

لقد اترقتنا ، وتركتك وحيدة مع ظلك
 العزيز فخرى ، فليرحك الله ، وتكسلا العنابة
 المايوية مقلنا الجليل ، ثمرة حينا ودمايتنا .
 الحرب اكلمة وضعتها التيبالين لتقني بها
 الانسانية . فكرة قتلة هادمة لعمران .. ولكن
 لا مفر من الذناب عن الوطن .

لقد عدنا من قتال دام طول الليل ، ولم
 اري حياتي لية اشد هولاً وظلاماً من لية
 الأمس . الغار يفتق ، والنار تندلع من السماء ،
 والقنابل تندفع من الارض ، وكل شيء ساكن
 غير الموت فهو ابدأ اتر على رقاب الناس بحصد
 منها الرؤوس ، وعلى عيون الخلق يتصب منها
 التورم ، وعلى شفاه الاقوام يتزعزعها الايشام !
 هو ولي الحياة وصاحب الامة فيها !

نشجي ونلعي ان حب الحياة هين بين ،
 ثقي ان الله ابدأ مع الضعفاء ، وحفني عن
 نفسك وداعبي ولكم وعني له لينا نوماً هادئاً ،
 حزني له الارجوحة ، طيه محبة الوطن وقوليه

ان أبك ترك أمك عروساً وذهب ليدافع عن
 الوطن .. ولكن قوليه ان الحرب وسية
 بغية في غير الدفاع عن الوطن .

بخيل المهاني لم ترك من مدة طويلة أحسبها
 دهرأ يتضال الفكر في الوصول الى بداية ،
 لقد سميت كل شيء في ساحة القتال فأصبحت
 لأرى غير كلمات ثلاث لا تغلظني أبياً كنت ،
 ثلاث كلمات نالت من قلبي كل محبة ، ثلاث
 كلمات امامي مرسومة على جدار الخندق بوطك .
 زوجك . ظنك ! وأما حياتي فليست الآن
 غير شيء يستهان به !

قال القنا ، بلزوجي والى القنا ، يا قلبي ..
 « هنتر »

الورقة الثامنة

ملحق الحدود الشمالية

ليل في ٣ مارس سنة ١٩١٥

مرجريت !

كم أنا غائب على هذه المياه ، وكم أنا
 نائر على تلك القوة التي قدفت بحالي خضم هذا
 الوجود العبيق ، اني اخشي بأمر جريت ان يقع
 خطاي هذا في يد نفسي فيحككم بان كثر زنديق
 لا . لا ولست زنديقا أنا ولا كفراً وإنما أنا
 مؤمن أشعر بحجة الله فلا نفسي على الزعم من
 ان أجند الحياة بما لا أستطيع السبر به ، وما
 خلواني إلا خطوات بأني مومعة على نفة
 الأمل !

مرجريت ! اني اذكرك دائماً ، فأنت معي
 في كل مكان ، في كل لحظة من لحظات حياتي
 في كل فذة من ذوات فكري ، أرى صورتك
 تبتق كصورة الملاك من هفا الفحلان التخذ
 فوق الميدان الفسيح ، وأسمع صوتك العذب
 برن بين دوي للدلع كأنه زجل الساء القدس
 الذي نسمعه انفس يوم تشل بكأس الابدية
 المسوة !

وحدة الوجود

لشاعر الينا « بوب » الانجليزي
من شعراء القرن الثامن عشر

أكل فهذا رباط الأناخ
بؤاخي الجميع فكل سوا
إله أنوار وكلم المراد
بعض العناصر شاد البقاء
جاء عليه فوام الحياة
هوا وشمس ونور وهوا
تعبا طويلا نبت النبات
ونحن نجد نريد الخفا
علينا بشاد بناء الوجود
ونحن سكتك جند الخفا
وعما قريب جيعا نزل
ونشرب كغشا كؤوس الخفا
قناعة ماء بحر عظيم
نريد نورا ولكن هباء
وهل من جديد نراه العيون
وهل من غريب نقل السماء
لحفظ الحياة ومد الوجود
تعاون كل لحفظ الشفاء
وساوى الزرع لهذا الوضع
فخر سوا وشهد سوا
ومن ذا بعش بغير معين
وخدمة هذا فذاك كرام
وتعطي لعلنا لرحس الفلاة
وتأخذ منه لذيذ الخفا
فأين نهاية هذا الوجود ؟
وأين نهاية هذا الخفا ؟
علي محمد راضي

الآلام قلبية ولكنها تعلم ناسح وإن فساد
درهم وإن ظلم ، لأنها تعقل النفوس وتعودها
الصبر على المكروه .

أبواب التعليم العالي ؟

٤- عمل يجب ، بالاختصار ، عدم
« عدم المساواة » للوجود الآن وجعل المرأة
تدأ الرجل ؟

تلك هي المسائل التي تشغل الرأي العام
في أوروبا ، وقد صادفت حلا مرضيا في كثير
من البلدان ، ولكنها ما زالت تحت النظر في
بلاد أخرى..

قبل القراءة ، مصر الفتاة لا تشفع
القاعدة ، وهما هي النهضة النسوية ثبت جزعا في
مصر وتمت وأصبح لها متفقدون ومؤيدون ،
ولكن ندد مؤيديها أخذ في الأزدباد مع
الوقت . وأصبح مصير الحركة النسوية المصرية
أر بمعنى أدق مصير المرأة المسلمة في يد نساء
متسلطات - ونحن جيعا نعلم حتى العلم ان
هؤلاء لمن بالقبليات على صفات النيل..

والآن نسبيرو ثابت التي نشرها صوريتها
هي أنتظ زعجات حركة التحرير النسوية ،
وقد جمعت هذه الفتاة الى ترتيبها المصرية
العالية معرفة عيفة بالفتاة وبالأراء الغربية
وقد أهدمت أنيرا في ميدان السياسة
وبما تستخدم بشكل أحسن معاش القضية التي
تدافع عنها - فتكثفت السياسة في هذه الفتاة
من صحفية قديرة عالية السلالة .

وقد أنضت الآنسة منيرة ثابت الى مجلة
الجمال العربية الكبيرة بمحدث عن تحرير المرأة
المصرية فإذا بالرعية النسوية تطلب بلهجة
حلمسة للمرأة المثلة المطلقة للمرأة ، وإذا بها
نجيب - في شجاعة - بالاعجاب على جميع
الاشعة السابق وضعها في رأس هذا القائل.

في هذا البلد ، بلد الاسلام حيث بدأت
قضية المرأة تشغل الرأي العام ، لا يمكن ان
يبقى بلا « رد فعل » ما هو حادث في مصر
الآن . فمن أجل ذلك سيكون لنا فرصة ، في
مثال آخر ، لاطلاع رأينا التونسي في هذا
للموضوع . (انتهى)

موجرت ١

قد قدمت اليك يوم زوجت الى الحرب
موردي وأنا مثل وأخرى مثل شباني ، فهل
أنت صانعة تلك الهد الجليل ، عهد اللعبة التي
ما كدنا ترى ضوءها حتى ضريت بيننا الأيام
بهصاعها القوية . ألا ويل للحرب وشمها العالم
مادام يعتقد ان هذه الحرب لازمة لأنعام السلام
الحياة ظلام وظلام وظلام : فأين أنت
يلمرجريت فتبيري هذا الظلام الضارب امل
عيني بل وأين ايتسامتك الملو الذي يضر كل
معاني الحياة والشجاعة ؟ حتى يلمرجريت أن آخر
كلمة سيخطها القدر في صحيفتي انما هو اسمك
القدس الجليل !

- نسائي «فوريه» تم اذهبي الى المير
وصلي له واستغفري !! لهذا العالم الخاطي . ١
« فوريه »

حدائق القبة محمود التجوري

تحرير المرأة المصرية

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة « ليو
ديبلايريس » Leuch de la Presse التي
تصدر الفرنسية في مدينة ساكن بونس -
مقلا في صدر عددها الصادر بتاريخ ٢٠ نوفمبر ،
نشرت بجانبه صورة صاحبة الامل ، واستدرجت
من الكلام عنها الى موضوع النهضة النسائية في
مصر . فان كنت من واجب الامل أن يتحدث
الى قرائه دائما في شؤون النهضة النسوية
في العالم فان من أوجب واجباته أن يتقل
من أيضا كل ما يقاتل عن الحركة النسائية
المصرية .

واذن فيما هو غريب مقالة ليكوديلابريس
حرفيا ، قالت المريدة :

١- أوجب تخويل النساء حق التصويت ؟
٢- أوجب منح جميع امتيازات « الرجل »
السياسية والاجتماعية ؟
٣- هل من الضروري التعم أن تفتح لمن

حياة المرأة في بلادنا

ولد الطفلة في بلادنا فتقابل بالتم والامر
وبنظرات تم على قدان الريح بعدن طويل
والسحب السوداء تمر على الوجوه. تولد البنت
تسير في أذبالها الشفاه على والفتها !! لا تتأ
هذه تسمع فارس الحكم وأشد الاغلاظ كأنها
كلن لما دخل في (الحرة) ههنا إقام يته
حالم إلى ان يتزوج زوجها بأخرى غيرها
لكي تاد له ولها سعيداً أثرت أبه وبتع الغرب
من الاستماع به !!

تأخذ الزوجة (الجديدة) فتكون مصدرأ
لشق. (القديمة) وولها . ينوك الزوج الأخيرة
وقد يطلق بابها أو يعول أطفالها أو يغيرها
اسماً أو يرمي حالها أو يبددها أو يبيع
هذه الابرة نحو صغارها . لا تتأ (الجديدة)
تزيد في بقها وتعمل على الاكثر من المكائد
لكل المسكينة التي صبت عليها جام غضبها .
تتأ الأطفال وهي تحمل الكراهية لبعضها
البعض يريد أولاد القدينة أن يتقموا من
أولاد الجديدة ويريد هؤلاء أن يتقموا عليهم
بأقومهم وأن يكون لهم مركز ممتاز عليهم .
فلا ثابت أن يتبدى التعاضان بين الصغار كما
تنت وتزعرت بين الكبار . وما هي إلا عتية
أوضاعها حتى تشاهد مجاري الدم تسيل أمام
أعيننا ونرى الخرافات تركت تحت أنظارنا وليس
سبل الانتقام بأدينا وفي كل ذلك لا يرحم
القانون ولا يعاقب الأصل والصدور واليهود !!
تم أن شريعتنا الفراء قد أحلت الزواج
بأكثر من واحدة ولكن بشرط العسل وأن
لشخصان يقوم بالعقل والساواة كأنهم هما
الله !! وكم من العائلات بينهم صرحا وكم من
الأطفال تنك المقتد لأبائها وكم من بيوت
كانت ترزع السعادة فيها فأصبحت الملائكية
يتب غرباب العين فوق قبائها وكم من شقفة

ومعينة قد نحوثا كرهاً وبشقا . ولولا الزواج
بأكثر من واحدة ما كلن لكل ذلك من أثر
ولمولا كثيراً من جيودنا الفكرية إلى مصلحة
بلادنا ولا نصرنا إلى الحصول على السعادة
تعاوننا أزواجنا وشريكنا في الحياة.

المرأة مسكينة وتعبية دائماً ومصعد
شقتها الرجل . إذا تزوجت فقد أصبحت وقأ
في بد زوجها بل (سيدها) يجب أن تتحول
بأمره ولو إلى المارية. معشومة الرأي لا يشاروها
فما عزم أن يقوم به من الأعمال . يقضي وقته
معها في تعيس شديد وإيراد عبارات البغض
والسخط . لا يجلب إلى نفسها ولو قليلاً مما يتك
به مع اخوانه على مسرح الأدبية والتهوات
ودور الحور والمسكرات . لا يمكن لزوجته أن
تستمتع به فكل وقته بين اخوانه إذ للتزل
قد خصصت قلوب وهي معاق للمجوتين
والجهلاء الذين يترعنون بكثرة الحفالم وتمر
مفلوم !! بالله عليكم كيف يمكن لزوجته أن
تري كل ذلك وتغضن زوجها وتقبل على
محبه وتطيعه وتقوم بما أوجبت عليها فروض
الزوجية وما أمرها به الله إذا كلن الزوج
مشاهداً لكل ذلك عاقلاً لا امر القدمناسياً
حقوق الانسان الطبيعية !!

قولوا لي يا هؤلاء الذين تعارضون في
حقوق المرأة حل من حقوقكم أن تعذبوا
الزوجة في حياتها فلا تقوموا بما يتطلبه الجسم
الانسان من التنزه والارض وتبشير للناظر
التي يترتب عليها قولم الصحة وقوة النبوة !!
هل يمكن للزوج مسك أن يتنع عن الخروج
من منزله أسبوعاً كحالا حتى يجرم على
زوجته أن تصطحبه في إحدى زرعاه أو على
الاقبل يجرم عليها زيارة أهله أو أهلها تشتم قليلاً
من العواء التي وتغوش مجبوراً قد بذل بين

جدوان يبتغى تعدها لولزم منزهة نورية ألقاه !!
وليت الامر يقف عند ذلك فما زال
الزوج لأن يضرب زوجته شيق على طاته
ولتتبع أولامره وهذه العادة ما زالت عندنا
حتى في بعض الثملين منا وهاكم الموائد
اليومية « أو الشوارع العمومية » افاقتوا
أجبتكم فيها ولرفهوا السع لمازما فقلوا
صدق قول .

ما ذنب الزوجة إذا أوقها سوء البخت
بين أم زوج (حمة) وأتوات اشترار !! مذنبها
بسرورها وبمعملونها موضع مزوم
وسريرهم !! ما ذنبها ليكون لاولادها السلطة
عليها !! مسكينة أيتها المرأة فأنت معذبة من يوم
أن ترى عينك الدنيا إلى أن يورليك اشراب !!
بعد ذلك يعارض الرجل في تعليم المرأة
وفي حقوقها شيق فائدة البصر فلا تتخذ حاله
ولا تتزوج لسوء حظها الذي أوقها في بد رجل
مقتل يعذب الخلق وهو متهيج مسرور ومتمسك
مفرو !!

يجب أن تعلم المرأة العزيز منزل زوج
بصدق زوجته ويحدها مجالاً لتحدث في
شؤونها الحيوية ويأمر فيها نعم الرشدي أعماله
اليومية وتزبل عنه غم وتعبه إذا ما بذل مجهداً
فكرياً أو يدنيا . علوا المرأة لتبعل ظلمكم
نوراً وبالظلمكم حقاً !! علوها لتوقف تيار ظلمكم
وانتكم الفلرفة وشعوركم الكاذب سيادتكم
على المرأة ! علوها لتبت في معارك الوطنية
الصادة وتكثر من مادة أطفالها كما تستهبا إلى
ذلك الفريات !! علوها ولا تخافوا من تعليمها
فهي لن تزاحمكم في مرا كركم بل تساعدكم
في أعمالكم وتعدكم بتلك الروح الطيبة التي
تبت فيكم روح المهاد وروح الأمل والثابرة !!
غريب بعد أن يعسكر الرجل من عنوه
بجتهه ليفضي على صحبة نوت القذع عن
حقوق النساء . فكان في ذلك أشبه بالفهم الذي
يسرع إلى اختفاء معالم جرمته قبل أن يغيرها

البحث والاسترشاد . ثم انى ارى اول فكرة يأتى بها من بعارض نهضة المرأة أن يكتر من العلاج في موضوع النفور . قبل أنطلع من يدي هذه المعارضة على آراء من يؤيدونها ما ضرر النفور ونحن في حالة أشد من النفور وأنظم منه ضرراً ٢٢ ما ضرر النفور اذا لو نددت المرأة ثوباً يغلي المصدر حتى العنق ٢٢ ما ضرره اذا استصفا عن تلك التعلمة من القماش الرقيقة جدا الشفافة التي لا تقوم بالعرض القصد منها بثوب يغلي اجزاء الجسم وتبقى العنان رهن الحياة وما فيها ٢٢ قد أحل الشرع الحكيم للحليب أن يرى وجه خطيته ويدها وقدسها . قول نفوس أهدكم بما أحل الشرع في أحواله وبناته وهل بعد ذلك تقول أننا مستسكون بالشرع الشريف ! وهل يعرف أهدكم الضرر الذي ينتج عن عدم رؤية الحليب لحظيته وعدم مجالسها مع وجود العرم كما أحل الشرع وأجاز تكرر ذلك أكثر من مرة !! فإذا كانت رؤية وجه الحظية قد أجازها الشرع ونحن نمانع في ذلك فلم لانسح المرأة أن تترك التبرقع وفي ذلك مانع للرجل من أن يجري وراء شهبائه ومن أن يمسك بينيه أسد (محمليق) لينترق شعاع بينيه ما وراء ذلك القباب الشفاف !! انى ارى النفور يوف ذلك التبرق الفاسد للشخص مع تدهورنا الاخلاق والعلمي . ولو أسمدت الحكومة من قوانينها ما ساعدت في مسدته لما وجدنا مانعاً وحاجزاً يصعب اقتحامه تلك السبل النهر من الاخلاق الفاسدة .

فبالله عليكم لا تكفروا من التكلم والتخيط في موضوع لن يضركم وانركوا السماء بمن يواسل المسكة يعققتن حنوفهن ويرفعن شأن مصر ويلعبن من شأنهن فتكون منزلنكم مسارحاً لسمعة الزرجية وتسمع بلادكم مجاهدن كما تشتم مجاهدكم والله ولى الصلبرن جلال ابراهيم وأنت

منع المسكرات

وتجاهه في الولايات المتحدة الامريكية طلبت الينا جمعية منع المسكرات بالنظر المصري للشوية برعاية حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا نشر الرسالة الآتية رداً على مقال للدكتور محمد بشير نشرته مجلة الصدور الغراء !

ظهر مقال منسوخة في احدى الجرائد الاسبوعية بقلم الدكتور محمد بشير ذكر فيه الكثير من ضرر الخور ومكافئها ولكنه نتم مقاله بقوله « لئلا من قاطن قاطع في بلادنا لمع تعاطي الخور فهذا غير ممكن » ثم ذكر من أسبل ذلك عنهم نجاح هذه الطريقة في الولايات المتحدة وبين ارقام وحوادث مايقول .

فولست الجمعية ملخص خطابه الى عصبة منع المسكرات العالمية بلندن لتبدي رأيها فيما ذكر الدكتور عن امريكتي ومكافئها للخمور ففضل المترجمون الدبر وأرسل للجمعية الرد الآتي :-

ان ما يقوله الدكتور بشير من ان منع تعاطي الخور لم ينجح النجاح الكئى لايسير في الواقع الا عن ربه الخاص اذ ان الولايات المتحدة عجزت هذه الفكرة تجيذاً تاماً وكل يوم يزداد هذا التحيز وضوحاً بكثرة عدد التخبين العلمين ضد المسكرات في البرلمان وعلى كل حال فالامة الامريكية في امكانها أن تعمل لهذه هذا القانون بكل سهولة وذلك بانتخاب من لا يوافق على هذه الفكرة في أى انتخاب من الانتخابات التي تحدث بين آونة وأخرى .

وقول الدكتور ان عدد اللهين الآن كبير جداً نحن وان كنا نواقه على ذلك الا اننا نذكر اجسام اذا قورنوا بعدد اللهين والمخالفين لقانون الرخيص قبل التحريم ظهرت قلوبهم ظهوراً تاماً والقانون على العموم يند

الآن بحالة أحسن مما كان يند بها قانون الاباحة بكثير .

كذلك قول الدكتور ان كل ريت يمكنك ان تعدمقارة بعيد عن الصواب فتأولنا بحرم وجود معادل للتخيط في كل منزل وتقد زوت انا شخصياً منات من النزال الامريكية فلم أجد شيئاً واحداً به حتى بسى معلا للتخيط .

وقطعت الآن الاميل منجولاً في الولايات والفتاوى والمفلات فلم ار ائاماً رسلتي كلها غير رجل واحد يشرب مسكراً ولكن عدد من رأيتهم في حالة سكر شديد في جميع هذه الرحلات يقل بكثير عن عدد من رأيت في إنجلترا في اسبوع واحد على هذه الامانة .

ولو اتبعت للدكتور بشير ان يزداد الولايات المتحدة ويخبر هذه الشؤون بنفسه لثين له الخفاً من الصواب .

واما يباهن عن عدد الوفيات فلا يحتاج الى رد اذ هو يدل بنفسه على بيرة التحريم فالدكتور يعرف انه في سنة ١٩٢٣ وهي أسوأ سنة على هذا اليان كانت نسبة الوفيات ٣٠٢ في كل ١٠٠٠٠٠— فإذا قورنت هذه نسبة الوفيات قبل التحريم وهي ٥٢٥ في ١٠٠٠٠٠٠ تبين لنا بوضوح ان الثانية تكاد تعادل ضعف الاولى وفي هذا ما يكفي .

كذلك يدعى الدكتور ان مجموع التفتات التي صرفت منذ صدور قانون التحريم الى اليوم تسع وخمسون مليون ريال وهذا مع انه لا يكاد يكون شيئاً مذكوراً فإنه لا يكلف الامانة شيئاً فالمرامات التي تحصل من المخالفات الكحولية تعادله ان لم تكن تزيد .

وعلى كل حال قصارى قولنا للدكتور انه اذا كانت لمرىكالانرى نفعاً من وراء التحريم فليس أسهل عليها من ازالته وابطاله وهو ما لا يمكن حدوثه أبداً مادامت الاقلية الساحقة جداً في كل انتخاب لا تضع قنيتها الا في القائلين بحرم المسكرات .

في عدم الاستقالة احراج للجالس على العرش وعدم اخلاص له

الميتة في المواد السابقة علي هذه المادة — بواسطة وزراءه . أما المواد التي أتت بعد المادة ٤٨١ كان جلالة الملك يتولى ماجا . فيها بنفسه مباشرة دون واسطة ووزرائه . فالمادة ٤٩١ قررت ان « الملك يعين وزراءه ، ويقيلهم » وقررت المادة التي تليها ان الملك قبل ان يباشر سلطته بحلف التيمين المنصوص عليها فيها واليمين لا يجوز تأديتها بالواسطة مطلقا ، وتعلم جميعا ان جلالة الملك قد آداهها فعلا حين افتتاح البرلمان لأول مرة سنة ١٩٢٤ .

ونريد ان نصل من هناك الي ان اذنة الوزارة في يد جلالة الملك مباشرة وان الوزارة بعدم استقالها تريد ان تثبت ان الملك متعلق بها وأنه هو المسؤول عن بقائها ، ولم يستع زبور بشأن ان يذكر ذلك صراحة بخصوص حل مجلس النواب السابق فقد سادت احد الصحفيين الاجانب انبيرا فذلاله ان جلالة الملك رفض قبول استقالته وفضل حل المجلس . وكنا نرى ان هذه الوزارة النزول الي هذا الحد . حد التستر خلفت الجالس على العرش في سبيل تسكيا بأهداب الحكم الزائل في يوم من الأيام .

(وخبة جلالة الملك)

تتم ترأ بهذه الوزارة ان تنزل الي المانزات وقد كلفنا خليفاتها ان تترك الحكم لا اختاراما لارادة الامة ولا نزولا علي قرار النواب بعدم التناهي المنجب بل كان يجب ان تترك كسني لا نون الناس وخصوصا البسطاء منهم بان جلالة الملك وراض عن أعمالها موافق علي مقاييسها واستبدادها لم تكن يجب عليها لزاما ان تترك الحكم . فوطسية جلالة الملك واهتمامه بشؤون شعبه وحمايته للدستور أكبر من ان تؤثر فيها الأليب الوزارة الحاضرة فهو القائل في إحدى منشواته : « فكما شمرت بدم هذا النافعة العظيم (جده الأكبر محمد علي باشا) يجري في عروفي أشعر بحجة هذا الوطن العزيز الذي لا أرضي نفسي بان يكون محبوا تقصيري أكثر مني فيزياد

الأرضاء شواهم ، والتجمع بالمرينات الضخمة والمناسب الفخمة ، والألا السكيد لامة واحتفل لارادتها ومحاربه سلطتها واعتبارها كما همسلا لا يتام له وزن ولا حساب . فهم ذلك لا ينزلون عن المسك بأرادتهم بل أكثر من ذلك يلجأون في هذا الطرف الي تعديل الوزارة انقلرا أنهم باسئسار لرقا تهم في كراسي الحكم ، واستنوا . بالدستور ومقالة في احتفل الشعب وسلطانه .

وما دام حل المجلس مستجيلا وكذلك استقالة الوزارة من تلقا نفسها أكثر استعجلا فان ماذا يجب عمله أنبيرا وبصفة نهائية ؟ التهم لا سبيل إلا ان يفضل جلالة الملك فيجبه هذه الوزارة بالامة .

(اذنة الوزارة)

وهنا نحين كيف فن عدم استقالة الوزارة احراج للجالس على العرش وعدم اخلاص له : فن المعروف ان الدستور خصص فرعا خالصا منه (من المادة ٣٧١ الي المادة ٥٧١) بين فيه حقوق الملك وسلطته . وقد قررت المادة ٤٨١ من ان ذلك يتولى سلطه بواسطة وزراءه . وهذا مبعأ عام . ولكن لنا الابدأ استثنا . هو تعيين الوزارة واقالها لانه ليس من المعقول ان يتولى الملك هذا التعيين أو هذه الاذنة بواسطة وزراءه أما المعقول فهو ان يتولى الملك بنفسه مباشرة تعيين رئيس الوزراء . — أي الوزارة نفسها — واقالته . والدليل الدستوري علي ذلك علاوة علي الدليل العقلي كان المواد السابقة علي المادة الامة سابقة الذكر قد يشيت سلطة الملك وحقوقه ، فجدات هذه المادة الاخيرة وقررت ان « الملك يتولى سلطه — أي السلطة

رسم الدستور ثلاث صراحة محدودة في اتباع ابعداها خلاص من المادة التي نحن الآن فيها وهي :

(١) حل مجلس النواب الذي التام يوم ٢٦ نوفمبر الماضي .

(٢) أمر استقالة الوزارة الحاضرة ،

(٣) أو اذنة هذه الوزارة بواسطة جلالة الملك وتنتكلم عن كل خطة لتصل أنبيرا الي ان الوزارة الحاضرة تريد ان تلقى العيب علي العرش وتوهم الشعب ان الجالس عليه متعلق بها غير مراد بانها وهي هي التي قتلت الدستور وطارت سلطة الامة في كل حين :

(حل المجلس)

أما حل مجلس النواب المائل — علي فرض جوازها — فن المستحيل عقلا نلجا اليه الوزارة الحاضرة . لانه تريد ان تجري العمليات المعنوية فتجعل لها وزرا خالصا هو عدم اعتراف حضرات أعضاءها (ومن م ١٢) بهذا المجلس . فاذا هي بلات فرضا الي حته وكلنا هذا الخلل سيئا دستوريا فرضا فانها تكون قد اعترفت صراحة بوجوده وواجبائه ، وهذا ما لا يريد . حضرات أعضاءها !!!

(استقالة الوزارة)

وما دام مستجيلا علي الوزارة فن تحمل مجلس النواب ، فيجب ان نزولا علي سلطة الامة الثلاثة في مجلس النواب ان تستقبل من مركزها طبقا للقادة ٦٥ من الدستور التي تختم « وجوب » استقالة الوزارة اذا قرر مجلس النواب عدم الثقة بها . هذا ما كان واجبا علي هذه الوزارة اتبانه حيا ، ولكن بليت كرسي الحكم في مصر في هذا العام بأشخاص لا هم

حوادث الاسبوع

لما وزن كعدم بلوغ الخامسة والعشرين أو عدم الحصول على الشهادة التامة أو عدم دفع مقدار معين من الضرائب الخ. الخ. وهذا القانون يجعل الانتخاب مجلس النواب علي درجتين ومجلس الشيوخ على ثلاث درجات وكل هذا بطبيعة الحال باطل في باطل وشر في شر. أما بطلانه فلهذا القانون من هيئة تنفيذية لا اختصاص لها في التشريع خصوصاً مع وجود قانون الانتخاب المبشر الذي سته البرلمان في دورته الاولى ولاء مخالفاً لهذا الانتخاب المبشر المقرر في الدستور. واما انه شر فذلك لان حالة مصر السياسية التي تضال مع الثورة الانجليزية تستوجب أن يشترك في الانتخاب أكبر عدد ممكن من الشعبين وهذا لفئة أسباب حكيمتها محل هؤلاء. جميعاً على الاهتمام بالشؤون القومية بما يؤدي الى تقوية الروح الوطني في الجماهير ومنها ان هذا الاشتراك يكسب الدستور ثباتاً في الداخل ويجعل لسكينة الوزارات المصرية التي يبدعها البرلمان وزناً معقولاً في الخارج لانه مادام الشعبون جميعهم من الذين رسولوا انفسهم الى البرلمان فان هؤلاء يشعرون بتأييد الناخبين كهم وعلقتنا يستطيعون أن يضعوا شهوة الاستعداد التي قد تظهر في شخص رجل كذات باشا أو غيره. أما في الخارج فن الوزارة التي يكون قللتها الحكم نابعاً من اشتراك جميع رجال الامة في الانتخاب تكون بلاشك وزارة محترمة تحسب كل دولة اجنبية الاحترام بها أتم حساب على اننا سمعنا هماً ان القانون لم يصدر لينفذ بل ليكون حجة للوزراء على انهم قصدوا حقاً الى استئناف الحياة البانية ولم تنظر انفسهم قط على عمرها وتوطيد ثركن الحكم المطلق اذا حلن حيزهم وجاءت سانه الحساب. وقد قيل بهذه الناسة ان اجل الوزارة كذا باناً

النزول عن جعبوب

أم ما حدث في الاسبوع الماضي فوجيع زيور باننا اتفاقاً مع التصويتين الايطاليين في مسألة الحدود الغربية يقضى بالنزول لاطاليا عن جعبوب في مقابل حق ارتفاق على بئر يعد نحو الف متر من الحدود الغربية في السلم. والاتفاق على هذا التصور غرق مريح لخص الدستور الذي يحرم النزول عن أرض مصرية ومخالفة صريحة لاجماع الامة التي لم تترك محلاً لمخاطة في رايها في هذا التصور. وما رايها إلا عدم النزول عن جعبوب. وان الانسان ليعجز حتماً اذا خطر لمان يعمل بحسن. ورجل كزيور باشا عرض الطريق ليقبل من الطالب البريطانية المعروفة بلوفته البرلمان ثم يعطل الحياة البانية ويطلق يد الادارة في العيث بالمراتب وسلب الاموال ثم يروح فينزل لاطاليا عن جعبوب ثم اجماع الامة الذي يحرم ذلك تحريمًا باتاً. نحو محار المر. حتى في تعليل هذا كله من رجل كزيور باشا أو غيره فبلى الرجل مقومه // هل يشته عليهم مصر جناية ثم هو ينتقم منها ان زيور باشا ليس من أصل مصري ولكن اما أوت مصر آباءه وأسلافه فاشبهتهم من جوع وكسهم من عري وأسيفت عليهم من التعم ما يمكن زيور باشا من الظهور في عالم الوجود // انه لا أمر مؤلم حتى أن لا يجد الانسان محلاً يعمل عليه فصرقت كذبه الا الجعود والكعود والتعبد من العاطفة الوطنية واجابة كل دولة اجنبية الى ما تطمع به من ترانس مصر رغبة في البقاء في الحكم والانتفاع بمتاعه الحسنة ولكن حكماً قدر فكان

صدور قانون الانتخاب

وما حدث في هذا الاسبوع صدور قانون الانتخاب الجديد الذي يحرم أكثر من نصف الشعبين من حقوقهم الانتخابية لاسباب لا يقام

اهمها بما يعود عليهم من المبرور السعادة بعون الله،
(شريعة البرلمان المالي)

على انه قد برد علينا بان جعل كل ما ذكرناه أن يكون البرلمان موجوداً قانوناً ومجتمعا حسب الشروط المنصوص عليها في الدستور. ولا يريد أمام هذا ان نكرر ما كتبه الكتاب ورجال القانون ونواب البلاد من اثبات وجود مجلس النواب وشريعة اجنائه الاخير بل نقف على ما كتب شيئاً آخر يزيد الامر ايضا.

فقد أوجحت الوزارة بان مثل اجتماع البرلمان في الكورتنتال ثورة لا شك فيها ونحن نرد على ذلك (أولاً) بان اجتماع البرلمان في يوم السبت الثالث من نوفمبر قد حثته لجنة الدستور في مشروعها الذي رفعت الى الحكومة من غير ان يكون ذلك دخل في دعوىه للاجتماع فقد قررت المادة ٩٧ من هذا التشريع ما يأتي : بعدد البرلمان بمسك القانون جلساته العادية في يوم السبت الثالث من شهر نوفمبر من كل سنة..... وهذا بخلاف ما قرره الدستور أخيراً في المادة ١٠١ اذ اشترط أولاً دعوة الملك للبرلمان الى الاجتماع في هذا اليوم فاذا لم يدعه الملك اجتمع من ثلثة ضمه (وثانياً) بان صاحب المالعي علي ماهر باشا وكلي حزب الاتحاد قرروا في الجلسة التاسعة من جلسات لجنة الدستور انه لا محل لقتول ان اجماع المجلسين برادتها مظهر من مظاهر الثورة بل بالعكس فان تقرير هذا الحق للشعبين بالطريق القانوني من أصعب مواقع الثورة وقد برى أحد المجلسين خلافاً لما تراه الحكومة ان هناك ما يدعو للاجتماع فيجب ألا يحرم من هذا الحق.

النتيجة

وجماع القول يحسن أن يرد على الوزارة قصدوا الذي قصده من ايهام الناس بعدم استئناها بان جلالة الملك وراش منها. ولا سبيل لهذا سوى الافقة

محمد غنام العام

وانها سوف تسقط بعد صدور هذا القانون وسرى ما يكون .
على اتانحن الألى نطلب الحقوق الانتخابية للمرأة المصرية لا يسعنا أن نختم هذه الكلمة قبل أن نتحي بأشغالنا على أولئك الرجعيين الذين يجرمون منها هذه العناصر الضخمة من من شباب الامتور جالما كان هذا أقصى ما يتصور من اتدهور والانحطاط

وزارة جديدة

يقال انه بعد أن نزلت الوزارة الزبورية عن واحة جفويب لا يطالبوا بعد أن أصدرت قانون الانتخاب كحجيات نفسها ، ووقاية من العقب ، سيقدم زيور باشا استقالة الوزارة . وقد اختلعت الآراء فمن يخلقه قتل القاتلون ان صاحب الدعوة عتلى باشا يكن الذي يعود يوم الثلاثاء ١٤ من ديسمبر المالى هو الذى سيدخل فى تشكيل الوزارة الجديدة ، بل قيل ان هناك مقابضات بحري معه منذ حين . وقد اختلعت الشئون فى وزارة برأسها عتلى باشا الذى لم ينس أحد أنه كان رئيسا للحزب الاحرار الدستوريين قبل تكون الوزارة دستورية — تريد من الحزب الدستوري ٢ أم هل تكون وزارة مؤلفة من جماعة من الدستوريين الذين لا لون لهم ولا علم ويكون الغرض منها تنفيذ قانون الانتخاب الذى أعلنت الاحزاب انها لن تقبله والذى لا يعمل لتنفيذه مادام البرلمان قد استأنف الحياة الثانية ١٧ أم هل يحاول عتلى باشا مقارضة الميقات والاحزاب السياسية وتأليف وزارة ائتلافية ١٨ اتنا نؤثر أن ترك هذه الاستقالة ليحيب عليها القدر وما التمد بعيد

براءة حمد باشا الباسل

على أنه اذا كانت حوادث هذا الاسبوع التى تقدم السلام عليها أو غير هانن الموادث محزنة كسها ومؤلة فانه يسرنا ألا نختم هذا الباب قبل أن نسجل حادثة ساراً لكن له أجل وقع

فى النفوس . قد ختمت المرافعات فى قضية سكاكيني التى غرقت بها الوزارة ولا قول النيابة الى أنهم صاحب السعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصرى بنهمة ملققة على أهل أن تستخدمها ضد حق الانتخاب — قول ختمت المرافعات فى هذه القضية يوم الاحد السابق بالرافعة البديعة التى ألقاها حضرة صاحب المالى مرفس حنا باشا وزير الأشغال السابق ثم يترك كبيرة أو صغيرة من مساوى الحكمة الاستبدادي الأحصاء ولا غادره ليلا قانونيا أو وقفا على براءة الباسل باشا الا وسجى . وبعد هذا الختام صدر فى اليوم نفسه حكم القضاء ببراءة الباسل باشا فكان له كما قدما أجل وقع فى جميع المنوس

وعن لم نكس لحظة فى براءة الباسل باشا وفى جريمة الذين لقوا له الهمة قتلوا الأمة فى جنته ونسأل الله أن يجوبه على ما هو بسببه من الجهاد وخدمة البلاد

صدور « ليسبور »

صدر فى صبيحة يوم الثلاثاء ٨ ديسمبر المالى العدد الخامس من صحيفة اليومية السياسية التى تصدر باللغة الفرنسية لبتالى بعد ذلك صدورها بانتظام . وكانت الأعداد الأربعة السابقة صدرت فى أوقات مختلفة « فالامل » بحجى « ليسبور » ويقال خيراً بصدوره ولكن مراعاة لبقاة لا يقول فيه كلمة من عنده بل بحجوى . ينقل كمتين فيه احدهما لحضرة صاحب الدعوة الرئيس المليل سعد باشا وقد قال فى حديثه مع محرر « ليسبور » الذى نشر فى العدد نفسه وهى : —

كلمة الرئيس المليل

« اتى سعيد أن أرى ، بعد صمت مدير أعظنا بأشهر عديدة ، جريدة فرنسية جديدة نالت أتعيراً التصريح بالظهور وتطلعت لان

تطلع أمدقانا الاجاب على الرأى العام فى البلاد .

أما الكلمة الثانية فهي بحجة ميلنا « البلاغ »

القراء « ليسبور » وهذه هى : —

كلمة « البلاغ » القراء

« صدر صباح الثلاثاء العدد الخامس من جريدة ليسبور وهو أول عدد لصدورها يومياً بانتظام بعد ان كانت تصدر فى أيام مختلفة . وهو مصدر ينال عن الافتراض التى أنتشت الجريدة لاجلها وهذه الافتراض هى افتات الاجاب هنا وفى الخارج على حقيقة الخلال فى مصر تم الاهتمام بالمسائل الاقتصادية والسياسة اهتماً خالصاً . ولى ذلك حديث مع صاحب الدعوة الرئيس المليل سعد باشا زفول ... ثمقال ببلغ للأنة منيرة ثابت صاحبة الجريدة تحت عنوان « ليسبور » تكلمت فيها عن الجريدة والنقص الذى وجدت لكي نفسه . ثم الاخبار السياسية وغير السياسية . ثم أقوال البراند العربية والأدوية . ثم الصفحة المسالية وفيها كل ما يهيج الجمهور أن يعرفه من أسرار بورصات مصر وبريس ولندن وليونيول مع التعليق على ذلك كله تعليماً يوضح البهم ويرشد الهتمى . ثم أخبار آخر ساعة .

وعلى هذا ستكون جريدة ليسبور رسول صدق وسفير مودة بين المصريين والاجانب . وقد كنى الفرغانى يحتاجين لوجود هذا السفير لان عدم وجوده جعل كلامنا يجهل الآخر جهلا فتح الباب مع الافئ لى . سير قليل من تشويه الحقائق وسوء التفاهم فى كثير من الاحيان . ونظلم أن ذلك ليس من مصلحة المصريين ولا من مصلحة الزلا . وانما مصلحةنا معاً فى أن يعرف كل منها أخاه حق المعرفة ليزداد الروابط بينها قوة ومناة

وقد كنى بحجى زميلنا ليسبور ونرجو لها الثبات والتجاع

الهضة النسائية في الهند

قلنا في العدد السابق ان ما نشرناه في الاعداد التي سبقته من شكوى المرأة الهندية وسوء احوالها على وجه العموم ليس معناه ان الهند ليس فيها نهضة نسائية أو ليس فيها آفات وسيدات يلفن أعظم مبلغ من الثقافة والشهرة ثم يتنا احوال الهضة هناك من بعض نواحيها الشرقية وضررها الامثال بالهنديات البارزات في مختلف نواحي النشاط في الهند ولكن يظهر ان صحبا هنديا فضلا اطلع على ما كتبه قبل العدد الاخير فظن اننا نترجم ان الهند خالية من الهضة النسائية وأن نساها جميعا غارقات في ظلمات الجهل والاستعباد فكشفتنا بالانجليزية مثلا يدي فيه ملاحظت هذا الضم.

ونحن بسرنا لن يكون بين قرأتنا كثير من الهنود وأن يظهرنا مثل هذه الهبة العمودية في الدفاع عن المرأة الهندية كما ظنوا ان ثمة حاجة للدفاع. غير اننا قبل أن نشر ترجمتنا لم نحب أن نلقت نظر حضرة عبد القادر أندي (وهو الصحفي الذي نحن في صدده) التي ان فكرة تنص المرأة الهندية لانتق طبيعة الحال مع العنوان الذي نكتب تحته عن المرأة الهندية وهو «الهضة النسائية الهندية» فان هذا العنوان يدل على اعتقادنا بان هناك هضة نسائية ثم انه لا يعقل أن نحكي على فطن ما قصد اليه بالكتابة في موضوع هذه الهضة ونحن نريد أن نستانس بها للمرأة المصرية في هضتها وتشجع على السير في طريقها الى النهاية. ومن كل الأمر كذلك فيكون يدعيا اننا نشهد اعلاء شأن المرأة الهندية لا الاقتصار من مكانها.

ولعل حضرة الصحفي الهندي قد اطلع على العدد السابق ورأى ان ابتداءنا بوصف سوء حالة المرأة الهندية على العموم ثم نقتينا على ذلك بوصف الهضة ووزعها في الهند انما كان تنظيما لبحث وسلوكا به في المسلك الطبيعي. ولم كلمة

اخيرة على اننا نشرنا ما نشرنا من سوء حالة المرأة الهندية مقولا عن الرسائل التي أرسلها اليها حضرة « بهجت رام » من الهند. ومعهما يمكن في نشر ما استوتنه من المقالات من الايام فلا يجوز لنا كتابتها والا كنا كلرخص الذي يعني داه حتى يقضي عليه.

والآن هاهي ترجمة التمثال الذي كتبه اليها هذا الصحفي الفاضل قال بعد البداية والاعتذار عن الكتابة اليها بغير تعارف سابق ما يأتي.

« عتيت العناية كما يدوس ما صدر من أعداد «الامل» فأقرت تأمرا عبقا بنبيل الروح الذي يسري في أهداره وأهيجت الانجاب كما بذلك الشرح الحكيم الذي تحمدون به معنى برنامج «الامل» وتروون برأيه ولست أشك سلطانا أن ان الجناح سيكون حليف هذا البرناج معها قام في حبيبه من العقيبات.

« وقد لفت نظري بصفة خاصة مقال منشور في العدد الثالث المؤرخ ٢٦ نوفمبر بعنوان «الهضة النسائية في الهند» ومن أجله أكتب هذه الكلمات. على اني محفظ برأيي فيها يتعلق بتقص المرأة الهندية للستاد من السابق على العموم وسأبيته في مقال آخر. أما هنا فأقول انك ذكرت في آخر التمثال الذي أنا بعده انك تستشرون في العدد التالي بياننا مفصلا عن نشاط المرأة الهندية (الامل) - فضلا ذلك ونشرنا البيان الذي وعدنا به في العدد السابق) فقد كنت لظفا الوعد أجل آرق نفسي وعندي أن الزمان به لا يكون أقل ولا أكثر من تقديم خدمة سارية للمرأة في الهند وفي مصر أيضا ولكن هذا لا يعني من الاعراب عن الحقيقة الزائلة الآتية.

« لقد قرأت منذ وصلت الى مصر كثيرا من المقالات التي كتبت عن المرأة الهندية ونشرت في مجلات شهرية وصحف أسبوعية

ومعزتي أن ألاحظ أن هذه المقالات كما إما أن تكون مبنية على معلومات غير صحيحة أو أن يكون كتبها قاعد بعد الباطنة. فقلبي. العجرات الغربية التي تضمنتها هذه المقالات مجمل انه يقرأ عن بلاد عجائب وغرائب أو هو يقرأ خرافات وأوهاما من أمة باذن ولم يبق لها وجود على ظهر الارض. والظاهر أن كتاب المقالات التي أنكم عنها والتي هي على كل حال تخالف كل ما نشر في الامل عن المرأة الهندية روحا وأسلوبا - الظاهر ان كتاب هذه المقالات ليسوا من النطقة والركانة بحيث يدركون أن تنص الجنس اللطيف في بلاد شقيقة جهفا أسلوب السوق انما هو في الحقيقة اسلة للادام أيضا مادام الشرق شرقا واحدا معها تجزا. على انه معانا نكن الصورة التي صور بها هؤلاء الكاتيبون المرأة الهندية فلا شك في انها صورة غير حقيقية وانها لا تعبر ان تكون إعانة للمرأة الهندية البتة.

« انما يؤلم حقا الاعني صحافة رائفة كالصحافة المصرية بان تسقي من مصانير يوتنق بها معلومات صحيحة عن الهند التي يفتلها خسر سكن الارض والتي هي أرقى أئم الشرق الاقصى اذا استثنينا اليابان. ان الهند ليست بركة آسنة بل هي قدر بجلي. وابتازعا وينالها بلهب في صدورهم انهم طش الحرية والعلم وكل ما يؤدي الى اصلاح حال الهند. وم يعدون على اعتماد منافعهم بين الامم المتقدمة ويشتركون الدنيا في تطورها ولتقاتها. يد. اني لا أوم هؤلاء الصحفيين ولكنس لوني حنفا. معلوماهم.

« والآن أقص عن هذا الاستطراد وأكرر ذكر انقبالي بوعد «الامل» أن يعود لي الكتابة في الهضة النسائية في الهند وكل ما أرجوه أن تكون مصانير «الامل» جذبة باقتضا وفي هذه الاما. اميزي. بالكلمات العاملة الآتية.

وزير المعارف

في مدارس البنات

مطلب الينا نشر ما أتى :-

زار معالي وزير المعارف بعض مدارس البنات فجأة وكان يسأل الى بعضها تسلا حتى ان طالبات كلية قصر الموهبة لم يعلنن زيارة معاليه الا بعد انتهائها ولا تحدى هل أصبح معالي الوزير منشأً يباغت المدارس واذا جاز له ذلك في مدارس البنين فهل يجوز في مدارس البنات وما معنى تلك الزيارات مع تلك الخلة السياسية المعقدة ومع الظروف الكثيرة التي تكن يحسن معها ارجاؤها الى وقت مناسب حتى لا يكثر الاخذ والرد انا لا بدعشنا أن يقدم معالي وزير المعارف على مثل ذلك العمل وقد عرفت عنه المرأة السامة في عمل ما برده غير

مبال بما بقوله الناس عن أعماله

لجنة الدفاع عن صالح تعليم البنات

سورية الشهيدة

كتاب يشرح المسئلة التي وقعت في الدبل الثانية وضمن القطائع التي لرتكبتها مدينة القرن العشرين وبين صفحاتها صور للفتاة والفتيات التي أوقعتها الانتداب بالبلاد وهو خلاصة التقرير الذي نقلته اللجنة التنفيذية لل مؤتمر السوري الفلسطيني بمصر وقدمت نشره ليطلع العالم كله على ما جرى باسم التحضير والتدبير من الفجاج في البلاد السورية للعبدة

لايمان للضعيف ولا للرائي ولا للفتانق

قوة القلوب في إيمانها بقدره الله

الضعفاء يعبدون القوة صفراً وإيمانها

الخلق والربا، من خلق أهل النار

العام القادم كما حتى يتجدد انتخاب الرئاسة لسنة التالية .

هذه هي ترجمة مقال زميلنا المتدي الصحنى المحترم لا يسرنا شيء مثل ما يسرنا ان نغسح لها مصدر «الامل» وكل ما نرجوه هو أن يكون قد أدرك من الاطلاع على المصدر السابق انا اجد الناس من الرغبة في تنصص المرأة المتدي وانا بعكس ذلك فقد جهادها ونجلها ونحث المرأة المصرية على أن تستأنس بها وتحتو حثوها وارجو أن تتروح نهضة الجنس الطيف هنا وهناك بالفوز والنجاح

وهذه التاسبة تؤكد خضرة عبد القادر اتحدى انا ناسر له بكل سرور ما عساه يود أن يرسل الينا عن نهضة المرأة المتدي من المعلومات الصحيحة

مبادئ

الرئيس ولسن الديموقراطية

أهدتنا جمعية الزابطة الشريفة رسالة « مبادئ الرئيس ولسن الديموقراطية » وهي مجموعة من خطبة الديموقراطية التي القاها بين عام ١٩١٣ - ١٩١٩ وكان قد اختم بها الجمعية على أمل ترجمتها ونشرها في البلاد الشرقية وبعد قليل وقته الى صديقه المستر شارلس كراين سفير أمريكا في الصين بتدبيرها وقد قامت الجمعية بواجبها وترجمت هذه الخطبة السنية الى اللغة العربية وزينتها بصورة الرئيس ولسن وصديقه المستر كراين . والكتاب يطلب من المكاتب الشهيرة وتمتة حصة فروض

ما أقل من يرجع الى الحق ، وما أكثر من يلعون الموى

أيسر ما نلقاه في الحياة الموت ، فسا هو الخوف ، وما هو الجين ، وما هو الشقاء في سبيل الحق !

« ان أحوال المرأة في المنسد تختلف كل الاختلاف عن الفكرة السائدة عنها في مصر . وهي تتطور تطوراً سريعاً كأحوال المرأة في سائر أقطار الأرض وقد نهضت امتدييات بقوة لا تكسب حريتين من وجودها كلها فمن يظلم المتحرر في الأجناع وفي اللبن وفي السياسة الخ الخ . ونشاط المتدييات عظيم وربما كمن أنظم بما يقدره القراء لمن قد تحسن أعيينهم واسعة وتقدمن ليأخذن نصيباً كبيراً في كل نواحي النشاط . وفي كثير من بقاع المتد وصل النساء الي مستوى الرجال في التمتع بالمعروف السياسية وهو فوز باهر عظيم قل ان يوجد له نظير في الشرق .

« وقد نهضت متدييات عظيمات في جميع نواحي الجهد والعمل كالادب والصحة والطب الخ بركن في شرف الانتساب للعلمة ترافكتور أرقى مقالات المتد . فيفضل اليهود التوية التي يظنوا الجنس الطيف في هذه القاطعة ، وهو يعيش فيها على قدم المساواة مع الرجال في جميع الاعتبارات ، ارفع معدل التوية المتوي حتى كاد يبلغ مستوى مثله في اليابان .

« على أي لا أختم المثال قبل أن أضرب بعض الأمثال بالسيدة نادية (الامل) - نشرنا صورتها في العدد الماضي) شارة المتد العظيمة وزعيمتها السياسية المبجلة أشهر من أن نوصف . وقد انتخبته رئيساً للمؤتمر المتدي الاهلي الزرع اعناده في الشهر القادم . ولا يستطيع الانسان أن يتصور أهمية رئاسة هذا المؤتمر الا من عرف ان هذه الرئاسة اسمي شرف يمكن أن يصوب اليه أعظم عظماء المتد وان صاحب هذه الرئاسة فتود يرجع فتود الاداة الحكومية الإنجليزية التي تدبر المتد على ضخامة تلك الاداة فتذكر للمرأة المصرية أن صاحب هذا الشرف العظيم في العالم القادم ليس الا أختاً لها في الجنس ! ومعنى هذا ان هذه الأخت هي التي سوف تميم على جميع النشاط السياسي في المتد انا

الاستاذ محمود مراد

..... هذا صحت المقاد
على الاستاذ محمود مراد !! صحت من أعمال
النفس، السماع أشود اللانكة فستقبل روحه
فيها !! صحت أبدي شبه ضجعه الأبدية !!

شاب في الثالثة عشر ، كان يفتي « جمعة
العباسية » ويعمل للبر بين رفاق الشباب ،
وعلقه بالمقالع رقيقة شيفة ، نشير الى خفت روحه ،
والى القوة الفنية المودعة في نفسه ، والى تجيش
في صدره ، فكثرت كتاباته موضع العجب الزقاق
والهناجيم — معرفت بعد ان اتته محمود مراد ،
وأنه طالب بالمدرسة الحديوية ولكن ذلك حوالي
عام ١٩٠٢ .

مرت أعوام والتفتت في الطريق بالاستاذ
محمود مراد للدرس بالحدوية يعمل مؤلفه الاول
« الاكتشافات الجغرافية الحديثة » ، كتاب
قيم وجد فيه الطلبة آية من آيات عبقرية الاستاذ
وبصاحة العلية الثالثة .

ولكن هناك عاطفة قوية غير العليات ،
وميل للفن الفخيل والوسيقى كان يلبس بلبسه
ويجتذبه ، ويشير في نفسه الحواس لخدمة الفنون
الجميلة ، وهو الليل الذي ذهب جسمه وقوده
بعد ان اشتعل بناره وضحى بنفسه لاجيائه ،
فكان ضحية عالية للفن .

وجد مدرسته مرعي خصياً لفرض بذور
الفخيل والموسيقى ، ووجد من الرين السمر
« فرس » الأركسدى الجنس نائل المدرسة
الحديوية السابق خبير مشجع له على العمل كسر
اليه بلزنية في تأليف فرقة فخيلية موسيقية من
طلبة المدرسة فتحت لمشروعه صدره ومهد له
السبيل ، وألف الاستاذ لفرقة روايات كبيرة
منها « مجد وميس » ، « وتوتنخ آمون »
كانت ضعة من فتحات الفن ، وأقرأ من
« الأناظر الخالدة لمحمود مراد .

مثل الطلبة الروايات في المدرسة وشاركهم
في تخيلها الاستاذ فتجلت روحه القويته ومشاركه
العباسية — ورأى أن يجعل الحديويه نصيباً من
محموده الفخيلي فاجتس « شرف الأسرة » مثلها
فرقة الاستاذ أيضا وترجم « البروكه » مثلها
فرقة فريد التلحين الشيخ سيد درويش .

وبفضل عناية محمود مراد بلغت الفرقة
الموسيقية الفخيلية بالمدرسة الحديوية مبلغاً أثار
الاعجاب والنشأ ، وتحدثت يرائعها الناس
واتصل خبرها بوزارة المعارف فألفت عليه .

وقد أذنت يوم محمود آخر في وزارة
المعارف بهم به مشروع تعليم الفنون الجميلة
بالمدراس المصرية فخذت بمجاهد بمنزلة ثابتة قوية
حتى وجه عناية وزارة المعارف الى الاكتشافات
لفنون الجميلة لا اعتقاد بأن رؤية العاطفة القرية ،
القومية ، وتعمية الاحساسات الشريفة لا تحمي الا
من توجيه الناشئة الى الفنون الجميلة ، فصرف
أوقات فراغها فيها وتلوه بهذا النهو الشديد عن
الانصراف لعبه وانفاق الوقت جزافاً فيما ليس
الى الاخلاق والآداب والمستقبل البلاد معاً .

ورأت وزارة المعارف أن تجعل مشروعه
موضع عنايتها فوجت به الى أوروبا للدرس
والوقوف على الاساليب المؤدية لتثنيته وزوده
بالوصيات فصار رغم ضعف صحته ، ووهن
جسمه ، وكانت السكب التي يرسل بها الي
أصدقائه تم عن اليهود الشاق الذي يئذه
بسخا شعرة بحفية ملاهى عما يحقق أمه اثنين
في محروس الموسيقى والفخيل في مدارس الوزارة .
وعاد من أوروبا فعرض نتيجة بحثه فصادفت
القبول لثناء العالم ، وأتت لجنة كثر سكرتها
فوضعت نظام للدرس هذه الفنون الجميلة في
مدارس الحكومة ولا أستطيع أن أنحد القبطه
التي استولت على نفس محمود حيناً رأى أمه
تصحق وأعلامه تصيح أمراً واقام بشرف عليه
بنفسه ، ويأثر نموه جنانه .

فكل فضل في قيام هذا المشروع العظيم

يرجع الى الاستاذ محمود مراد . وسيفي اسمه
شكراً الى الابد ، ملازماً للفنون الجميلة في خلودها .
وكنن له محمود آخر في تلبية غير الفخيل
والموسيقى قد كمن العضو العادل بمجموعة كليات
الفنية الخالقة فدرس التنوع للفنانيسي حوساً
واقياً أخرى تجلزه العديده الناجحة على مشهد
من الجهور في حفلات عامة بمسرح براتانيا ،
وكن « قنازوه من أسأدة هذا العلم الترجمة محبونه
كثيراً ويتحدثون بمقدرة الناقه . وما زال
يعمل مواظلاً ليله بنهاره حتى ضعفت قوته ،
وانحط جسمه وأصيب منذ أشهر كلالاً « بدأ
الموتك « فلم تعد ساقه تقويان على حمله وتعمل
نصفه فحمل الى المستشفى وتلقى النكبة بصبر
وثبات يدلان على قوة إيمانه ، ومقدار عطف
يعلم الحياة ونظما الذي لا يلبث أن ينحني .

وقد طرقت المستشفى حتى شعرهوا الاجل
ينقل الى داره بالمدينة الحديوية لينزود من أطفاله
الحسة بنظرة هي الاخيرة ، وتركرم بتأدبه وما
من محبب — تركم في كنف زوجة نعمة ،
أمضا الحزن والاسم في مرضه ، فاصيبت بما
أوجب بئر ساقها وتر كما تقاب بين الموت
والحياة ، ولم يصلها نأ وقاله بعد . والى هذه
الساعة الشغافا قلبها ان يتزق .

وهكذا خنت صحبة محمود بحياة الفن
وشهدت عائلته من بعده — وذهب وهو في
منتصف العقد الرابع مكوراً بمساعبه ، مذكوراً
بدمائه أخلاقه وطيب شعره ، وأدب نفسه ،
وقاينه في خدمة الفن ، ونسيان راحته وعائلته
في جانب الواجب ونصاعته مع الشجعين عليه
حسداً من عند أنفسهم . في ذمة الله ذلك الشاب
المجاهد الشمر قبل الموت

محمود رمزي فطيم

قمر اسرائيل

بم المير ٥ ، والمير ماجارو

الفصل الثاني

كسر الكس

أبي ولكن من كبار بني اسرائيل، ولكن الرئيس
خوا كما قد جاء لي أرض غوشن حين كنت
تبات السمح لا يزال مضرباً ليناك أولئك
الذين يعملون لفرعون . وقد أراد أن يأخذني
الي معزله قاي والذي لاني مخطوباً منذ طفولتي
الي دجل من بني اسرائيل ولان شرعنا يحرم
على شعبنا الزواج مع شعب آخر . وحينئذ
قبض الرئيس خواكا علي أبي بالرغم من أنه كان
من طبقة عالية وقد تجاوز سن العمل سخرة
لفرعون . فكان امتثاله على ما أنظر لانه لم يأتني
لي بالزوج من خواكا . بعد ذلك بزمن جئت
أن والذي مريض . وتكررت الزوايا ثلاث
مرات لجئت مسرعة الي طائيس لزوجته . وقد
وجدته حفا الصباح وأنت تعرف البقية أيها
الامير .

قال سبي - أعذا كل ما لديك ؟

ترددت الشاء ثم قالت :

هذا كل ما لدي أيها الامير . قد رأيت
الرجل مع أبي لعمه إذ كان ضعيفاً قد مرج به
نصب العمل في الوحل وحرارة الشمس وهو الرجل
التبيل في قوما الذي لم يعرف هذا العمل منذ
شبابه . وقد سألت خواكا ابي اما هل يعطيني
له قتل ابي انه يؤمر على ذلك أن يرى الحيات
تألمه والتماسيح تهشني . فقال خواكا قد تحدثت
فظم الآن أيها البعد نائين انه قيل أن تشرق
شمس الغد ستلكك السيوف ونهشك التماسيح
أو القناب . قال أبي ليكن ما تقول ولكن
اعلم ياخواكا ابي وانا ولي جيهورا وفيه
قد أوحى الي أنه لو صبح ذلك فأنك أنت أيضاً
ستلكك السيوف قيل أن تشرق شمس الغد .
اما ما بق بعد ذلك فستحدثت عنه على عتبة
عرش جيهورا

بعد ذلك حدثت كما تعرف أيها الامير

ان ساد ملاحظ العمل ابي تنفيذ الامر خواكا
التي سمعت بأمره بجلده لب تأخر في السير
تحت تأثير التعب . ثم ان خواكا فقه لان ابي

لرأني دعوتك والقسي بفتح الحائق
وعلمت ايه الحق والقانون الا قول الا الحق
كذلك قال سبي لثمنة

فرغت الشاء وأسا بعد الاطرق وتكلمت
بعصوت شجي خافت ذكرني بصوت تفرغ
العمل من وعاء الي وعاء . ولا أتري كيف
خطرت ذلك الا اذا كانت الشبهك المتخوفة
جعت خائراً كالعسل . قالت :

يا ابن مصر لللكي : ابي وانا ابنة
اسرائيل لا أستطيع أن أقسم بيوثا . الالهة :
فخطر ايها الامير بانتباه ثم قال :

بهي ايه اذن تستطيعين أن تقسي يا ابنة
اسرائيل ؟

أقسم بجيهورا ، أيها الامير ، الذي تعتقد
انه الاله الواحد الاحد خالق الدنيا وكل ما فيها

قال الامير بانسامة صغيرة . اذن ربما
كنت اسم الملك هذا اسماً آخر لفرع ولكن
ليكن ما تريدن . قاضي اذن بملك جيهورا

حينئذ رفعت يديها فوق رأسها وقالت :
أنا ميرا ابنة نائين من قبيلة ليني في
شعب اسرائيل أقسم بلا أنسكة الا الحق كل

الحق باسم جيهورا ايه اسرائيل
خبرتنا بما تعرفينه عن وفاة هذا الرجل
يا ميرا

ليس فة ما لآخره أنت ذلك أيها الامير
فيذا الذي برقد هناك ، قالت فلك وأشار
الي ابنة يدها وأماتت عنها بسرهما ، كفت

جاب أحدهم : يدعي خواكا .

قال سبي لتوربين الذين كانوا قاضين عليه:
احضروه الي عبات معبد آمون وأتبعني أيها
الصدقين أنا ، انكي ، على كفتي .

فانكأت على كفت الامير اذ كانت
تخذي مرضوفة وكنت منقطع النفس ومثيت
معه مائة خطوة أو تزيد الي العبد العظيم حيث
صعدنا على الافرز اقامت على قمة السلم وجاء
خلقا الامير يتبعه جمهور كبير من الناس الذين
وقفوا على درجات السلم وعلى الارض البسوفة
وراءها . وجلس الامير الذي أبيض لونه وكان
هادئاً على قاعدة مسلة ، وقال ابي كما كطائيس
مدينة رمسيس ، الحول سلطة الاحياء والامالة
في كل وقت ومكان أعلن افتتاح مجلس

فصاح الجمهور على عاتق المتبعة : افتح
المجلس الملكي .

قال الامير : هذه هي المسألة . هذا الرجل
السي خواكا والذي يظهر من ليلته انه
ضابط في جيش فرعون منهم يتل عبر ابي معين
والشروع في قتل الكنايب انا قد سمعتوا الشهود
واحضروا جنة الرجل القنول والمرحوما هنا
امامي واستحضروا المرأة التي حاولت أن
تحمي لتكلم .

كحضرت الجثة ووضعت علي الافرز
بينما كانت العينان متوجحين كأنما تحدقت
بالقصر ثم أن الجنود الذين اجتمعوا دفعوا القنالة
الي الامام .

في حقه ضرب ملاحظ العالم بأس. وليس لدى ما أزيد علي ذلك سوى أي أرجو أن يرسل بي الى افعلى لأحد على أي كاتقتض عاداتنا الي من ترسلين / ألى أوك !

كلا أيها الأمير . قاي التي هي سيده سوريه قد توفيت وسأذهب الي عمي بأز القين

قال سيني - اتعني جابيا ، وسينظر في ذلك بعد ، واطير انت يا أنا أيها الكتب

فادف القين وقال لنا ما رأيت في موت هذا الرجل مذ كين لا يد من سماع شاعدين ، فقلت القين وذكرت المسكبة كادونها هنا

قال الأمير لسأفرت - أليك شي .
زيد قوله يا خواكا !

قال شواكا وقد دحك على ركبته : ليس لدى ما أقوله أيها الأمير سوى أي لم أنفرك متعداً وإنما قلت ذلك غير عالم بأن شخص سموك مختلف في ذلك اللطف الطويل . وحساً أي أستحي التوتضاً على هذه الحيرة ولكني لأرجو أن نغسو عنى لاني لم أكن أعدي ما صفة . أما ما عدا ذلك فلا شي . مذ كنت لم أعد أن ذهبت عبداً متردداً من بني اسرائيل كما يذبح مثلك كل يوم .

قال الأمير : انك تحاك على كل هذا الرجل لا على ضرب أمير يجري في عروقه الدم اللسكي غير متعد . قتل أي قانون يجرؤك أن تقتل اسرائيلياً بغير عساة كه أمام ضباط فرعون ؟

ما أنا بما أقلت أعرف قانون أيها الأمير . وكل ما أقوله ان كل ما قاله هذه المرأة كذب وزور .

قال الأمير : لكن لا أقل من أن يكون الرجل الزائد هناك مباحاً وانك أنت الذي ذهبت كما تعرف بلساك . قائل الآن ، وتعلم مسر كها كنتك ، انه حتى الأسرائيل لا يجرؤ كك بلا نية الا التعب والاراد متفهم يستحقها بصفة أخرى . ان دمك سيذهب في دمه .

أيها الجنود ! اضربوا رأسه فوشب التويون عليه : ولما أهدت النظر وجدت جثة خواكا بلا رأس الي جانب جثة العبري نانان وقد مزجت دماؤها على سلم العبد .

وقال الأمير : رفعت الجلطة . وعلى الضباط أن يتولوا حراسة هذه الزاوية حتى تصل الي قوما ومعها جثة أيها الشدفن . واحرصوا أيها الضباط على الا تلحقها عالة أو يصيبها أذى وادفوا الكم تؤدون المسايين ذلك بحياتكم .

أما أنت أيها الكتب أنا فاصحني الي منزلي حيث أريد أن أتحدث اليك . ودعوا الخراس تتقدمي وتتبعني .

ثم نهض الأمير ذمعي له جميع الناس ولما دار ليذهب تلمعت البيدة جبراني اليه وجنت على ركبتيها ثم قالت :

أيها الأمير الدليل ! أي خادتك الآن وفي كل آن !

ثم مضيت في سبيك ولكتنا حين ركنا السوق لنذهب الي قصر الأمير سمحت ضجة أصوات ترقع خلفنا فكان البعض يمي على ما حدث والبعض الآخر ينحي عليه . ريد أنا فقدمنا في سكون لا يقلعه الا صوت وقع أقدام الجنود بانتظام . ثم حجبت القمر غلما وساد الظلام وظهر من حافة القلعة شعاع من نور مثل آونة فوق رؤوسنا مستقبها ضيقاً كالسيف قائم بيني لخطفة ثم قال :

العبري يا أنا ، ماذا بطني هذا الشعاع من النور في روعك ؟

قلت انه يمثل لي كيف أيها الأمير . إنه سيف محدود علي مصر تسكك يد سوداء هي يد شيطان مريد أو إله قدير . انظر ، هذه صنحة يشاطئ سها غلام صغير كأنه قطرات الدماء . وهك مفينه الذهبي ثم انظر ها هو وجه الله تحه ! تتدفق سيول النار من أجهانه . أما جينته فاسود وبخيف . أي خانت أيها الأمير وإن كنت لا أعري عم أخاف !

قال الأمير ان لك غنيلة شاعر يا أنا . ومع ذلك فأي نرى ما تراه . وأي لو اتقنت القنة كلها أن نمة سيف انتقام معلق حقاً علي مصر من جراء أنه لما البيدة . وقد يكون هذا الشعاع ذيراً به . انظر تراه كأنه يسقط على معابد الآهة وعلى قصر فرعون ويحطها تحطيا . على انه قد اختفي الان وهما هو النيل يشبه كل ما تتقدمه من اليابس منذ هذه العليقة . تعال الي غرفتي ودعنا فأكل . أي تعب وأشعر بحاجة ملنة الي الطعام والشراب كالأبد أن تكون شاعراً بعد منافسة ذلك القائل البهي الذي أرسلته أنا الي حيث يجب أن يكون

وهنا سلم الخراس وانصرفوا واعدنا الي غرف الأمير العائمة حيث البسني الخدم في في احداها ثياباً جيدة بعد أن ضد طيباً تقصر الحائق جراح فخذي وله برامل مقوس في البسم والريحان

ثم أخذت الي غرفة طعام صغيرة حيث وجدت الأمير ينتظري كما لو أي كنت ضيفا كبيراً لا كلاً بسيطاً جئت من ميفس الي هنا ومعني بضائفي . وقد أجلسني الأمير الي يمينه لابل أنه قديم لي التعد بنفسه فما أخجلني وركبني ولم أنس الي اليوم ذلك التمدد للسنوفة فاندته من الجلد والتي تتعني ذراعاه . بسلات صغيرة من العاج وقد نقش على أعلى مسنده الخشي الاسود اسم رئيس العظيم الذي كان هذا التمدد متعده حقاً ذات يوم . وقد أوبرت علينا ألوان الطعام ، بل بها ألوان بسلطان اذ كان الأمير صغير الوجبة وقد أدلواها علينا بعد فوي فد وجه باش ومعها خر لم أذق مثلها في حياتي .

(يتبع)
(طبع مطبعة البلاغ بدمر)